القراءات الشاذة

في رواية المفضل الضبي عن عاصم

جمعاً ودراسة

إعداد الباحث:
عبد العزيز حميد الأنصاري

١٤٤٠هـ = ٢٠١٨م

ملخص البحث

تناولتْ هذه الدراسة :(**القراءات الشاذة في رواية المفضل الضبي عن عاصم**)

و استُخلص منها جانبان:

الجانب الأول: تعريف القراءات الشاذة في اللغة والاصطلاح وأنواع القراءات الشاذة، وترجمة المفضل الضبي وتضمن ذلك الفصل الأول.

الجانب الثاني: الجانب التطبيقي للقراءات الشاذة عند المفضل الضبي عن عاصم بدءاً من سورة الفاتحة حتى نهاية القران، وتضمن ذلك الفصل الثاني.

Research Summary

This study dealt with:(Anomalous readings in the novel of the favorite Dabi from Asim)
Two aspects were drawn from it:
The first aspect: the definition of abnormal readings in the language and terminology and types of abnormal readings, and the translation of the preferred alphabet and ensure that the first chapter.
The second aspect: the practical side of the abnormal readings at the favorite of the writer Asim starting from Surat Al-Fatihah until the end of the Koran, and included the second chapter.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام الأتمان الأكملان على أشرف الأنبياء و المرسلين : نبينا وسيدنا محمد و على آله و صحبه أجمعين. و بعد

فإن من أجل ما يصرف فيه الإنسان همه و وقته خدمةُ كتاب الله تعالى و علومه، فالقراءات القرانية تنقسم الى متواتر وشاذاً فالمتواترة هي التي استوفت أركان القراءاةً والشاذة هي التي فقدت أحد هذه الأركاناً فهي ذات التشعبات الكثيرة و الطرق العديدة.

وفي هذا البحث أعيش مع رواية المفضل الضبي عن عاصم بن أبي النجود – أحد القراء السبعة –، فكما تعلمون بأن الذي استقر عليه الأمر من قراءة عاصم روايتان، رواية حفص، و رواية شعبة عن عاصم، و أما باقي الروايات عن عاصم فتُعد من القراءات الشاذة التي لا يُقرأ بها، ومنها رواية المفضل الضبي عن عاصم.

وقد رأيت أن أجمع القراءات الشاذة التي رويت عن المفضل الضبي عن عاصم في هذا البحث المبارك ،وأما ما وافق فيه شعبة أو حفصًا أو أحد القراء العشرة فلم أتطرق إليه البتة في هذا البحث، واقتصرت على القراءات التي شذت عن المتواتر.

*** أسباب اختيار الموضوع وأهميته:**

ترجع أهم أسباب اختيار هذا الموضوع إلى :

١ – ندرة الدراسات العلمية حول القراءات الشاذة حسب علمي.

٢ – القراءات الشاذة بحاجة إلى دراستها و تأصليها التأصيل العلمي.

٣ – مكانة المفضل الضبي اللغوية و العلمية، كما أنه أحد الرواة الذين رووا القراءة عن عاصم بدون واسطة.

*** الدراسات السابقة**:

لم أر بحسب سؤالي وبحثي المتواضع في الدراسات السابقة أن أحداً قد سبقني في جمع القراءات الشاذة في رواية المفضل الضبي عن عاصم، ولذا وقع اختياري على هذا البحث، فاستعنت بالله، و جعلت العنوان:

(القراءات الشاذة في رواية المفضل الضبي عن عاصم جمعاً ودراسة)

*** منهج البحث**:

جمعت القراءات الشاذة التي رويت عن المفضل مما خرج من ألفاظها عن المتواتر، ثم أردفته بعزو القراءة من خلال كتب القراءات المسندة، كالمستنير لابن سوار و نحوه، و كتب معاني القران التي عُنيت في ذلك كمعاني القرآن للفراء ونحوه، و من التفاسير القرآنية كتفسير الكشف والبيان للثعلبي و نحوه، و من كتب الوقف و الابتداء ككتاب إيضاح الوقف والابتداء، و كتب شواذ القراءات كالقراءات الشاذة لابن خالويه و نحوه.

و قمت بترتيبها على ترتيب السور القرآنية، فضبطت الكلمة القرآنية برواية حفص عن عاصم، ثم بعد ذلك أبين كيف قرأ بها المفضل الضبي، ثم بعد ذلك أعقبه ببعض من وافقه من القراء في هذا الخلاف، وبعد ذلك أُشير إشارةً موجزة غالبـًا لتوجيه قراءة المفضل، وأُنبه على بعض مسائل الوقف إن كان له أثر في التوجيه.

وقام هذا الموضوع على الاستقراء الذي يقوم على استقراء جميع القراءات الشاذة عند المفضل الضبي بدءاً من سورة الفاتحة حتى آخر القران.

*** خطة البحث**:

و قد جعلت البحث في مقدمة و فصلين و خاتمة وفهارس.

فالمقدمة ذكرت فيها أسباب اختيار الموضوع و أهميته والدراسات السابقة، ومنهج البحث.

الفصل الأول: تعريف القراءات الشاذة و أنواعها و ترجمة المفضل.

المبحث الأول: تعريف القراءات الشاذة لغة و اصطلاحاً.

المبحث الثاني: أنواع القراءات الشاذة.

المبحث الثالث: ترجمة المفضل الضبي.

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي:

المبحث الأول: من سورة البقرة إلى نهاية سورة الإسراء.

المبحث الثاني: من سورة الكهف إلى آخر القرآن.

ثم الخاتمة التي ضمنتها بعض النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث.

الفصل الأول
تعريف القراءات الشاذة و أنواعها
وترجمة المفضل.

و فيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف القراءات الشاذة لغة واصطلاحاً.

المبحث الثاني: أنواع القراءات الشاذة.

المبحث الثالث: ترجمة المفضل الضبي.

المبحث الأول

تعريف القراءات الشاذة

الشذوذ في اللغة: مصدر شذَّ يشِذُّ شذوذاً، أي: انفرد وندر عن الجمهور فهو شاذ [١]. يقول ابن فارس: (الشين والذال يدل على الانفراد والمفارقة، شذ الشيء يشذ شذوذاً، وشذاذ الناس: الذين يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم ولا منازلهم) [٢].

قال الازهري: (قال الليث: شذَّ الرجل: إذا انفرد عن أصحابه)[٣].

ويقول ابن جنى: (وأما مواضع (ش ذ ذ) في كلامهم فهو التفرق والتفرد)[٤]

ويقول ابن سيده: (شذَّ الشيء يشِذ ويشذ شذاً وشذوذاً: ندر عن جمهوره).[٥]

وبناء على هذه التعريفات يتضح أن مادة (ش ذ ذ) يدور معناها حول الانفراد، والتفرق، والندرة، والخروج عن المألوف.

وهذا المعنى اللغوي له أثر في المعنى الاصطلاحي، لأن القراءات الشاذة هي التي انفردت وخرجت عما عليه الجمهور، وإلى ذلك أشار السخاوى فقال: (كفي بهذه التسمية أي: الشاذة. تنبيها على انفراد الشاذ وخروجه مما عليه الجمهور)[٦].

(١) القاموس المحيط للفيروز آبادي (١/ ٣٦٧-٣٦٨).
(٢) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٣/ ١٨٠).
(٣) تهذيب اللغة للأزهري. (شذَّ) (١١/ ١٨٦)
(٤) الخصائص لابن جني (١/ ٩٧).
(٥) المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (٧/ ٦١٠).
(٦)جمال القراء للسخاوي (١/ ٣٢٢).

الشذوذ في الاصطلاح:

اختلف العلماء في تحديد معنى القراءة الشاذة، وذلك على ما يأتي:

١- ذهب فريق من العلماء إلى أن الشاذ هو: ما فقد تواتره عن الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن هؤلاء الامام السخاوي [١]، والحافظ بن عمرو بن الصلاح، وابن الحاجب [٢].

ويذكر الصفاقسي أن الشاذ: (ما ليس بمتواتر، وكل ما زاد الآن على القراءات العشرة فهو غير متواتر)[٣].

ويقول النويري: (أجمع الأصوليون والفقهاء و أكثر القراء وكل من قال بالتواتر على أن الشاذ ليس بمتواتر، بل نقل آحاد سواء كان بثقة عن ثقة أم لا، حصل مع الثقة شهرة و استفاضة أم لا ؟)[٤].

٢- ما ذكره مكي بن أبي طالب ومن وافقه من أن الشاذ [٥] (هو ما خالف الرسم أو العربية، و نقل بثقة عن ثقة، أو نقل بغير ثقة، او بثقة لكن لم يشتهر)[٦].

٣- ذهب كثير من علماء القراءات إلى أن القراءة الشاذة هي: كل قراءة فقدت ركناً أو أكثر من أركان القراءة الصحيحة، وهى صحة السند، ورسم المصحف العثماني ولو احتمالاً، وموافقة وجه من وجوه اللغة العربية، أشار إلى

(١) جمال القراء وكمال الإقراء للسخاوي :علي بن محمد السخاوي١/ ٤٨٤.
(٢) البرهان في علوم القران (١/ ٣٣٢).
(٣) غيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي (ص ١٨).
(٤) القول الجاد لمن قرأ بالشاذ للنويري، (١/ ٦٥) وقوله: (حصل مع الثقة شهرة واستفاضة ..) محل نظر؛ لان ذلك يؤدي الى التواتر وهو غير متواتر.
(٥) الإبانة عن معاني القراءات من (١٨-١٩).
(٦) القول الجاد لمن قرأ بالشاذ للنويري، ص (٦٥).

ذلك أبو شامة، حيث ذكر أن كل (قراءة ساعدها خط المصحف مع صحة النقل فيها ومجيئها على الفصيح من لغة العربية، فهي قراءة صحيحة معتبرة فإن اختلت هذه الاركان الثلاثة أطلق على تلك القراءة أنها شاذة وضعيفة وأشار إلى ذلك كلام الأئمة المتقدمين)[1]، وإليه ذهب ابن الجزري[2] وشهاب الدين القسطلاني[3] والبنا الدمياطي[4] وغيرهم.

ويقول النويري: (متى اختل ركن من هذه الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة سواء أكانت عن سبعة أو من أكثر منهم)[5].

والراجح لديَّ أن الشاذ مافقد التواتراً ولذلك فقد وُجدت قراءات في كتب السنة الصحيحة صحيحة السند وهي مع ذلك لايقرأ بها لعدم تواترها.

(١) المرشد الوجيز لأبي شامة، (ص ١٧١-١٧٢).

(٢) قال في طيبة النشر:

فكل ما وافق وجه نحو ... وكان للرسم احتمالا يحوي

وصح اسناده هو القرآن ... فهـــذه الثلاثة الأركان

(٣) لطائف الاشارات (١/ ٦٧).

(٤) إتحاف فضلاء البشر (١/ ٧٠).

(٥)شرح طيبة النشر للنويري (١/ ١١٢).

المبحث الثاني

أنواع القراءات الشاذة

بحث العلماء هذه المسألة وبينوا أن القراءات الشاذة لها أنواع عدة، يمكن ذكرها فيما يأتي[١]:

النوع الأول: ما صح نقله عن الآحاد، وصح وجهه في العربية، وخالف خط المصحف، فهذا يقبل، ولا يقرأ به، لعلتين:

إحداهما: أنه لم يؤخذ بإجماع، إنما أخذ بأخبار الآحاد، ولا يثبت قرآنًا يقرأ به بخبر الواحد.

والعلة الأخرى: أنه مخالف لما قد أجمع عليه، فلا يقطع على مغيبه وصحته، ومالم يقطع على صحته لا تجوز القراءة به، ولا يكفر من جحده، و بئس ما صنع إذ جحده [٢].

وقد ذكر ابن الجزري أن هذه القراءات (تسمى اليوم شاذة؛ لكونها شذت عن رسم المصحف - المجمع عليه – وإن كان إسنادها صحيحـًا، فلا تجوز القراءة بها)[٣].

ومثل ابن الجزري لهذا النوع بقراءة ابن مسعود و أبي الدرداء:[والذكر والانثى]، وقراءة ابن عباس[٤]: [وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا]

النوع الثاني: هو ما نقله غير ثقة، أو نقله ثقة ولا وجه له بالعربية، فهذا لا يقبل و إن وافق خط المصحف [٥].

---

(١)الإبانة لمكي (ص ١٨-١٩).

(٢)الإبانة لمكي (ص ١٨-١٩).

(٣)منجد المقرئين، (ص ١٩).

(٤) في قوله تعالى: (وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا) من الآية (٧٩) من سورة الكهف.

(٥) الإبانة لمكي (ص ١٩).

ومثل ابن الجزري لما نقله غير ثقة، بقراءة ابن السميفع[١] و أبي السمال[٢]، وغيرهما [ننحيك ببدنك] بالحاء المهملة في [ننجيك ببدنك][٣]، [لتكون لمن خلفك] بفتح اللام[٤] من [خلفك] في [لتكون لمن خلفك آية] وذكر ابن الجزري أن ذلك النوع كثير.

وذكر ابن الجزري – أيضا – إن ما نقله ثقة ولا وجه له في العربية من النوع الذي لا يصدر (إلا على وجه السهو والغلط وعدم الضبط، ويعرفه الأئمة المحققون والحفاظ الضابطون، وهو قليل جداً بل لا يكاد يوجد، وقد جعل بعضهم منه رواية خارجة [٥]عن نافع (معائش)، بالهمز [٦].

النوع الثالث: ما وافق الرسم والعربية، ولم ينقل البتة، وقد ذكر ابن الجزري أن هذا النوع (ردُّه أحق ومنعه أشد، ومرتكبه مرتكب لعظيم من الكبائر، وقد ذكر جواز ذلك عن أبي بكر محمد بن الحسن بن مقسم البغدادي[٧].... وقد عقد له

---

(١) هو: محمد بن عبد الرحمن بن السميفع، أبو عبد الله اليماني، له اختيار في القراءة ينسب إليه شذ فيه، قرأ على نافع وغيره، وقرأ عليه إسماعيل بن مسلم.

(٢) هو: قعنب بن أبي قعنب، أبو السمال العدوي البصري، له اختيار في القراءة شذ عن العامة، رواه عنه أبو زيد سعيد بن أوس.

(٣)من الآية رقم (٩٢) من سورة يونس.

(٤) وهي قراءة ابن مسعود، مختصر ابن خالويه، (ص ٦٣).

(٥) هو خارجة بن مصعب أبو الحجاج الضبعي السرخسي، أخذ القراءة عن نافع وأبي عمر، وله شذوذ كثير عنهما، لم يتابع عليه، وروى أيضا عن حمزة حروفا، وروى القراءة عنه العباس بن الفضل، أبي معاذ النحوي، وغيرهما.

(٦) النشر لابن جزري (١/ ١٦).

(٧) هو: محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مقسم، أبو بكر البغدادي، الإمام المقرئ النحوي، أخذ القراءة عن إدريس الحداد وغيره، وروى القراءة عنه ابن أحمد، وغيره، ت ٣٥٤هـ..

بسبب ذلك مجلس ببغداد حضرة الفقهاء والقراء واجمعوا على منعه، و أوقف للضرب فتاب ورجع، وكتب عليه بذلك محضر).

وخلاصة ذلك هو عدم جواز القراءة بما لم يرد متواتراً عن رسول الله، و إن ورد من العربية على أفصح اللغات، وكان كذلك موافقًا لرسم المصحف؛ إذ المعوَّل عليه هو التواتر والاستفاضة وتلقي الناس له بالقبول.

المبحث الثالث

ترجمة للمفضل الضبي[1]

اسمه:

هو المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر بن سالم الضبي، وكنيته أبو عبد الرحمن.

مولده:

ولد في بلاد فارس ويقال إن مولده بالكوفة في أوائل القرن الثاني الهجري، وكان ثقة من أكابر الكوفيين، وأحد رواة الشعر الأعلام، علَّامة راوية للأخبار والآداب وأيام العرب، واسع الثقافة وافر الحفظ صادق الرواية.

شيوخه:

روى القراءات والحديث عن عاصم بن أبي النجود، كما روى عن أبي إسحاق السبيعي وسماك بن حرب، وسليمان الأعمش وغيرهم، وشافه الأعراب وروى عنهم.

تلامذته:

روى القراءة عنه علي بن حمزة الكسائي، والفرّاء، وأخذ عنه أبو عبد الله بن الأعرابي، وخلف الأحمر وجبلة بن مالك، وسعيد بن أوس الأنصاري، والأخيران من أشهر رواته.

أقوال العلماء فيه:

يقول أبو حاتم السجستاني عنه: هو ثقة في الأشعار غير ثقة في الحروف.

---

(١)الفهرست لابن النديم: ١/ ٩٤، نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات، كمال الدين الأنباري١/ ٥١، معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ٦/ ٢٧١٠، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة١/ ٢٩٦ ، غاية النهاية٢/ ٣٠٧.

وقد سمع أبو زيد الأنصاري أن المفضل يقول: كنت آتي عاصما أقرأ عليه وإذا لم آته أتاني في بيتي.

وحكى أبو زيد من شواهد النحو عن العرب ما ليس لغيره، ولا يُعلم أحد من علماء البصريين بالنحو واللغة أخذ عن أهل الكوفة إلا أبا زيد، فإنه روى عن المفضل الضبي؛ لثقته.

وكان متشيعاً لآل البيت، اشترك في إحدى حركات الشيعة في العصر العباسي بقيادة إبراهيم بن عبد الله بن الحسن، وبعد هزيمة تلك الحركة أخفى قائدها، وكان من بين المطارَدين حتى صدر عفو الخليفة المنصور سنة ١٤٣ هـ، عن جمع من فلول تلك الحركة، وكان المفضل من بينهم.

وكان في آخر حياته يكتب المصاحف ويقفها في المساجد، فسئل عن ذلك، فقال: أُكفِّر ما كتبته بيدي من هجائي الناس.

قال ابن الجزري: (تلوت بروايته القرآن من كتابي المستنير لابن سوار والكفاية لأبي العز وغيرهما مع شذوذ فيها).

وفاته:

توفي سنة ١٧٨هـ، وقيل في سنة: ١٦٨هـ، ومن أجلِّ كتبه المفضليات، وهو أقدم مجموعة في اختيار الشعر العربي.

الفصل الثاني : الجانب التطبيقي،

و فيه مبحثان:

المبحث الأول: من سورة البقرة إلى نهاية سورة الإسراء.

المبحث الثاني: من سورة الكهف إلى آخر القرآن.

المبحث الأول

من سورة البقرة إلى نهاية سورة الإسراء

١-قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ ﴾ [البقرة: ٧].

قرأها بالنصب أي:(غِشاوةً).

الموافقون: أبان بن يزيد[١]، وأبو حيوة[٢]، وابن أبي عبلة[٣]، وابن القادسي عن حفص[٤].

يقول الفراء: ولقد حدثني المفضل الضبي بأنه أخذ وجه النصب من عاصم بن أبي النَّجُود، ثم قال: .. وزعم أن عاصمًا أخذها عَلَيْهِ مرتين بالنصب على مثل

(١) أبان بن يزيد بن أحمد أبو يزيد البصري العطار النحوي ثقة صالح، قرأ على عاصم وروى الحروف عن قتادة بن دعامة، روى القراءة عنه بكار بن عبد الله العودي وهارون بن موسى ويونس بن حبيب، توفي سنة بضع وستين ومائة تقريبًا.

(٢) شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي الحمصي صاحب القراءة الشاذة ومقرئ الشام، وله اختيار في القراءة، روى القراءة عن أبي البرهسم عمران بن عثمان، روى عنه قراءته ابنه حيوة وروى أيضًا عنه قراءة الكسائي، وروى عنه قراءة الحمصيين عيسى بن المنذر ويزيد بن قرة، مات في صفر سنة ثلاث ومائتين. غاية النهاية (١/ ٣٢٥).

(٣) إبراهيم بن أبي عبلة وأسمه شمر بن يقظان بن المرتحل أبو إسماعيل وقيل أبو إسحاق وقيل أبو سعيد الشامي الدمشقي ويقال الرملي ويقال المقدسي ثقة كبير تابعي، له حروف في القراءات واختيار خالف فيه العامة في صحة إسنادها إليه نظر، أخذ القراءة عن واثلة بن الأسقع ويقال إنه قرأ على الزهري وروي عنه وعن أبي أمامة وأنس، وأخذ عنه الحروف موسى بن طارق، وروي عنه مالك بن أنس، ومن كلامه من حمل شاذّ العلماء حمل شرًا كبيرًا، توفي سنة إحدى وقيل سنة اثنتين وقيل سنة ثلاث وخمسين ومائة، غاية النهاية (١/ ١٩).

(٤) الكامل (٤٨٠)، جامع البيان (٣٨٧)، غاية الاختصار (٢/ ٤٠٤).

قوله في الجاثية: (أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَواهُ وَأَضَلَّهُ اللهُ عَلى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلى بَصَرِهِ غِشاوَةً).[1]

التوجيه: توجه هذه الكلمة بثلاثة أوجه[2]:

الأولُ: على إضمار فعلٍ لائق، أي: وجَعَلَ على أبصارهم غشاوةً، وقد صُرِّح بهذا العامل في قوله تعالى: {وَجَعَلَ على بَصَرِهِ غِشَاوَةً} [الجاثية: ٢٣] [3].

والثاني: الانتصابُ على إِسقاط حرف الجر، والتقدير: ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم بغشاوة، ثم حذف حرف الجر فانتصب ما بعده.

والثالث: أن يكونَ «غِشاوةً» اسمـًا وُضِع موضع المصدر الملاقي لَخَتم في المعنى، لأنَّ الخَتْمَ والتَغْشيَة يشتركانِ في معنى السِّتر، وتكونُ قلوبُهم وسمعهُم وأبصارُهم مختومـًا عليها مُغَشَّاةً.

فعلى هذا لا يوقف على (سمعهم) لأن (الغشاوة) منصوبة بفعل دل عليه (ختم)، إذ الختم في المعنى (جعل) فكأنه قال: وجعل على أبصارهم غشاوة.[4].

وَالْوَقْف على سمعهم يجوز فِي هَذِه الْقِرَاءَة وَلَيْسَ كحسنه فِي قِرَاءَة من رفع[5].

ففي نصب «الغشاوة» وجهان: إن شئت نصبتها بـ «ختم» على معنى: «ختم عليها غشاوة». وإن شئت نصبتها بإضمار «وجعل على أبصارهم غشاوة»، فإذا نصبتها بفعل

(١) معاني القران للفراء (١/ ٢٤).
(٢) الدر المصون (١/ ١١١).
(٣) انظر: معاني القران للفراء (١/ ٢٤).
(٤) المكتفى (١٩).
(٥) مشكل إعراب القران (١/ ٢٣).

مضمر كان الوقف على (أبصارهم) أحسن منه إذا نصبت «الغشاوة» بـ «ختم» والوقف على «الغشاوة» حسن[١].

وينتجُ من هذه القراءة مايأتي:

- ـ تقدم (وعلى أبصارهم) على (غشاوةٌ) مصحِّح لجواز الابتداء بالنكرة.
- ـ الجملة في قراءة النصب تكون فعلية، وفي قراءة الرفع - وهي القراءة المتواترة - تكون الجملة اسمية، فالفعلية تدل على التجدد والحدوث، والاسمية تدل على الثبات والاستقرار.

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا ﴾ [البقرة: ٢٣٠] قرأها بالنون أي: (نُبيِّنُها).

الموافقون: أبان عن عاصم.[٢]

التوجيه: أن الله أخبر عن نفسه في هذه الكلمة، إشارة إلى ما تقدم من الاحكام والحدود، وهي على الالتفاتِ من الغَيْبَةِ إلى التكلم للتعظيم[٣].

فقد قال الداني على الوقف على هذه الوجه: (... والوقف عليه على هذه القراءة أكفى منه على قراءة من قرأ بالياء، لأن ذلك راجع إلى اسم الله عز وجل المتصل به).[٤]

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٣٤].

---

(١) إيضاح الوقف والابتداء (٢٥٩).

(٢) الكشف والبيان للثعلبي (٢/ ١٧٧).

(٣) الحجة لابن خالويه (٤٣)، الدر المصون (٢/ ٤٥٦).

(٤) المكتفى (٣٢).

قرأها بفتح الياء في الموضعين [1](والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن) [آية: ٢٣٤]، (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصية) [آية: ٢٤٠].

ومنهم من قيد فتح الياء بالموضع الثاني(٢) وهو (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصية) [آية: ٢٤٠]، ومنهم من جعل الخلاف في الموضعين كابن سوار[٣].

الموافقون: أبو عبد الرحمن السلمي في روايته عن علي بن أبي طالب عليه السلام: "وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ"٢ بفتح الياء[٤].

التوجيه: معناه يستوفون آجالهم وأعمارهم وأرزاقهم، وتوفى واستوفى بمعنى واحد.[٥]

٥- **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ ﴾ [البقرة: ٢٧٩]

الموافقون: قرأها بتَرْكِ التَّسْمِيَةِ فِي الأول وبِتَسْمِيَةِ الْفَاعِلِ فِي الثاني، ، أي: (لَا تُظْلَمُونَ وَلَا تَظْلِمون).[٦]

الموافقون: وهم أبان، وعتبة بن حماد(٧)، وغزوان(١)، وأبو قرة(٢)، ومغيث عن [٣]نافع [٤].
[٤].

---

(١) الكفاية الكبرى (١٢٩).
(٢) التذكرة (٢/ ٢٧٠).
(٣) المستنير (٢٢٥).
(٤) المحتسب ١١٤
(٥) المحرر الوجيز ١/ ٣١٤
(٦) التذكرة (٢/ ٢٧٨).
(٧) عتبة بن حماد أبو خليد الحكمي الدمشقي البلاطي القارئ معروف، روى القراءة عن نافع وله عنه نسخة، روى عنه القراءة هشام بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الصوري وعبد الرحمن بن أحمد بن عبدة. غاية النهاية (١/ ٤٩٨).

التوجيه: وَوَجْهُهُ أَنَّ مَنْعَهُمْ مِنَ الظُّلْمِ أَهَمُّ مِنْ نَفْيِ الظُّلْمِ عَنْهُمْ، فَبُدِئَ بِهِ.[٥]

٦- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ ﴾ [آل عمران: ١٢٠].

قرأها بضم الضاد وتشديد الراء مع نصبها، أي: (لا يَضُرَّكُمْ).[٦]

الموافقون: أبان، والزَّعْفَرَانِيّ.[٧]

التوجيه: على أنه مجزوم حُرك بالفتح لالتقاء الساكنين، لخفة الفتح.[٨]

٧- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مِّنۢ بَعۡدِ ٱلۡغَمِّ أَمَنَةٗ نُّعَاسٗا﴾ [آل عمران: ١٥٤].

قرأها بإسكان الميم، أي: (أَمْنَةً).[٩]

الموافقون: ابن محيصن، والنخعي[١]، وابْن كَثِيرٍ، ومجاهد. [٢]

---

(١) غزوان بن القاسم بن علي بن غزوان أبو عمرو المازني، أخذ القراءة عرضا عن ابن مجاهد وابن شنبوذ وغيرهما، وكان ماهرا ضابطا شديد الأخذ واسع الرواية حافظا للحروف، وقرأ عليه إسماعيل بن عمرو الحداد من قراءته على محمد بن سلمة العثماني صاحب يونس بن عبد الأعلى، وتوفي بمصر سنة ست وثمانين وثلاثمائة، وعهد أن يصلي عليه الشيخ أبو أحمد يعني السامري. معرفة القراء الكبار (١/ ١٨٦).

(٢) موسى بن طارق أبو قرة السكسكي اليماني الزبيدي قاضيها، روى القراءة عرضا عن نافع وهو من جلة الرواة عنه، وروى الحروف عن إبراهيم بن أبي عبلة، روى القراءة عنه ابنه طارق و علي بن زبان، وهو القائل: سمعت نافعا يقول: قرأت على سبعين من التابعين قال الداني: لا أعلم أحدا روى هذا اللفظ عن نافع غيره، غاية النهاية (٢/ ٣١٩).

(٣) مغيث بن بديل بن عمرو بن مصعب السرخسي، روى الحروف عن خارجة بن مصعب عن نافع، روى عنه الحروف خارجة بن مصعب بن خارجة بن مصعب وإسحاق بن إبراهيم بن يزيد السرخسي. غاية النهاية (٢/ ٣٠٤).

(٤) الكامل (٥١١).

(٥) إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القران لأبي البقاء العكبري (١٠٨).

(٦) المستنير (٢٤٠).

(٧) الكامل (٥١٨).

(٨) إملاء ما منَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القران لأبي البقاء العكبري، (١٣٥).

(٩) بستان الهداة (٢/ ٥٣٨).

التوجيه: هُوَ مَصْدَرٌ بمعنى الأمن.[٣]

وقيل: أن (الأمْن) يكون مع زوال أسباب الخوف، و(الأمَنَة) تكون مع بقاء أسباب الخوف[٤].

٨- **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ ﴾ [النساء: ٣١].

قرأها بالياء فيهما، أي: (يُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ).

الموافقون: أبان، وأبو معاذ[٥] عن أَبِي عَمْرٍو[٦].

التوجيه: هي عَلَى الْغَيْبَةِ.

٩- **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ ﴾ [النساء: ٣٦].

قرأها بفتح الجيم وإسكان النون، أي: (وَالْجارِ الْجَنْبِ).[٧]

الموافقون: أبان عن عَاصِم، وجرير[٨] عن الْأَعْمَش .[١]

---

(١) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود أبو عمران النخعي الكوفي الإمام المشهور الصالح الزاهد العالم، قرأ على الأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس، قرأ عليه سليمان الأعمش و طلحة بن مصرف، توفي سنة ست وتسعين وقيل سنة خمس وتسعين ومائة. غاية النهاية (١/ ٢٩).

(٢) المحرر الوجيز (١/ ٥٢٧)، الكامل (٥١٨).

(٣) إملاء ما من به الرحمن (١٤٠).

(٤) انظر: البحر (٦/ ٢١٧).

(٥) الفضل بن خالد أبو معاذ النحوي المروزي، روى القراءة عن خارجة بن مصعب، روى عنه القراءة محمد بن هارون النيسابوري و محمد بن عبد الحكم والليث بن مقاتل بن الليث المرسي، مات قريبًا من سنة إحدى عشرة ومائتين. غاية النهاية (٢/ ٩).

(٦) المستنير (٢٤٦).

(٧) القراءات الشاذة لابن خالويه (٥٠).

(٨) جرير بن عبد الحميد أبو عبد الله الضبي الرازي، قرأ على حمزة وسمع الحروف من الأعمش، روى عنه الحروف أبو يعقوب يوسف بن موسى القطان وأحمد بن جبير الأنطاكي، مات سنة سبع وثمانين ومائة وقيل سنة ثمان ومولده سنة عشر ومائة. غاية النهاية (١/ ١٩٠).

التوجيه: يحتمل توجيهين:

الأول: المراد به الناحية، ويكون المعنى على هذا: ذي الجَنْب، فحذف المضاف؛ لأن المعنى مفهوم.(٢)

والآخر: أن يكون وصفًا، وهو بمعنى المجانب كقولهم: رجلٌ عَدْل، فهذا وصف جري على الموصوف، كما أن الجنب كذلك.(٣)

١٠- **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ ﴾ [النساء: ٩٤].

قرأها بكسر السين وإسكان اللام من غير ألف، (السِّلْم). (٤)

الموافقون: أبان بن يزيد عن عاصم، و أبو رجاء (٥).

التوجيه: ويكون بمعنى الصلح، ويكون كذلك بمعنى الإسلام.(٦)

١١- **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ ﴾ [النساء: ١٦٦]

قرأها بضم الهمزة وكسر الزاي، أي: (بِمَا أُنزِلَ).(٧)

الموافقون: الحسن البصري.

التوجيه: على البناء للمفعول.

---

(١) تفسير الكشف والبيان للثعلبي (٣/ ٣٠٤).

(٢) تفسير القرطبي (٦/ ٣٠٣-٣٠٤).

(٣) البسيط للواحدي (٦/ ٥٤٠).

(٤) تفسير الهداية للمهدوي (٣/ ١٤٣٤).

(٥) أحمد بن نصر بن شاكر بن أبي رجاء عمار أبو الحسن الدمشقي مقرئ مشهور، قرأ على ابن ذكوان وعرض أيضًا على الوليد بن عتبة، روى القراءة عنه عرضًا عبد الله بن عبد الله الفتوى وأبو الحسن بن شنبوذ وأبو الحسن بن الأخرم، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين. غاية النهاية (١/ ١٤٤).

(٦) معاني القراءات للأزهري (١/ ٣١٥).

(٧) القراءات الشاذة لابن خالويه (٥٦).

١٢ -قَالَ تَعَالَى:﴿ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴾[النساء: ١٧٢].

قرأها النون بدل الياء، أي: (فَسَنَحْشُرُهُمْ).

الموافقون: الحسن البصري.(١)

التوجيه: قُرئت بالنون للتعظيم الله سبحانه وتعالى.

١٣- قَالَ تَعَالَى:﴿ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ ﴾ [الأنعام: ٩٩].

قرأها بالرفع منونةً، أي: (وَجَنَّاتٌ).

الموافقون: الْأَعْمَش، الحسن البصري، وأبو بحرية(٢)، وأبو حيوة، وابن أبي عبلة، والجعفي(٣)، وقُتَيْبَة والكسائي وميمونة(٤) عن أبي جعفر، والزَّعْفَرَانِيّ عن ابن مُحَيْصِن.(٥)

التوجيه: وفيها ثلاثة أوجه:

أولاها: أنه معطوف على قوله: (قِنْوانٌ دانِيَةٌ).

---

(١) التذكرة (٢/ ٣١١).

(٢) عبد الله بن قيس أبو بحرية السكوني الكندي الحمصي صاحب الاختيار في القراءة تابعي مشهور، قرأ على معاذ بن جبل وروى عنه وعن عمر بن الخطاب، روى القراءة عنه يزيد بن قطيب وحدث عنه خالد بن معدان، وبقي إلى زمن الوليد وقيل مات بعد الثمانين والله أعلم. غاية النهاية (١/ ٤٤٢).

(٣) الحسين بن علي بن فتح الإمام الحبر أبو عبد الله ويقال أبو علي الجعفي مولاهم الكوفي الزاهد أحد الأعلام، قرأ على حمزة و أبي بكر بن عياش، وروى عنه القراءة خلاد بن خالد، مات في ذي القعدة سنة ثلاث ومائتين عن أربع وثمانين سنة. معرفة القراء الكبار (١/ ٩٧).

(٤) ميمونة بنت أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني المقرئ، روت القراءة عن أبيها أبي جعفر، روى القراءة عنها أحمد ابنها وثابت. غاية النهاية (٢/ ٣٢٥).

(٥) الكامل (٥٤٥).

فرد هذا الوجه العكبري بقوله: (وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَى قِنْوَانٍ؛ لِأَنَّ الْعِنَبَ لَا يَخْرُجُ مِنَ النَّخْلِ).[1]

ثانيها: أنها مرفوعة بالابتداء، والخبر محذوف، والمحذوف أما متقدماً على جنات أو متاخراً.

فمنهم من قدره متقدما:

* ـ فالزمخشري قدَّره (وثَمَّ جنات).

* ـ وقدَّره العكبري (ومن الكرم جنات)، واستحسنه السمين الحلبي ؛ لمقابلة قوله» ومن النخل «أي: من النخل كذا ومن الكرم كذا.[2]

* ـ وقَدَّره النحاس (ولهم جنَّات).

* ـ وقدَّره ابن عطية (ولكم جنات).

ومنهم من قدَّره متأخراً:

* ـ (وجناتٌ من أعناب أخرجناها) وهذا تقدير ابن الانباري.

ثالثها: أن يرتفع عطفاً على «قنوان»، تغليباً للجوار، هذا نصُّ ابن الأنباري أيضاً.

إذاً ... فتحصَّل له في الآية مذهبان، وفي الجملة فالجواب ضعيف، وهذا الوجه هو من خصائص النعت.

١٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ﴾ [الأعراف: ٢٦].

قرأها بألف بعد الياء، أي: (وَرِياشًا).

(١) إملاء ما من به الرحمن (٢٢٩).

(٢) الدر المصون (٥/ ٧٦).

الموافقون: وقرأ عثمان بن عفان، والحسن، وأبان، والزَّعْفَرَانِيّ، وابْن مِقْسَمٍ، والجعفي[1]، والأصمعي[2] عن أَبِي عَمْرٍو.[3]

وقد نسبها ابن خالويه للنبي صلى الله عليه وسلم، وعلي بن أبي طالب.[4]

التوجيه: وفي الريش والرياش وجهان:

أحدهما: أن معناهما واحد وإن اختلف لفظهما.

والثاني: أن معناهما مختلف، فالريْشُ ما بطن، والريَاش ما ظهر، ومنهم من قال الريْشُ: الزينَة. والريَاشُ: اللباس.[5]

١٥- **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٦٣].

قُرئ له بالوجهين:

الوجه الأول: بضم الياء وكسر الباء (لَا يُسْبِتُونَ).

الوجه الثاني: بفتح الياء وضم الباء (لَا يَسْبُتُونَ).

الموافقون: من وافقه على الوجه الأول: علي والحسن.[6]

---

(١) حسين بن علي الجعفي مولاهم الكوفي، أبو عبد الله الزاهد، أحد الأعلام قرأ القرآن على حمزة وأخذ الحروف عن أبي عمرو، وعن أبي بكر بن عياش، وبرع في القراءة والحديث، قرأ عليه أيوب بن المتوكل وغيره، مات في ذي القعدة سنة ثلاث ومائتين. معرفة القراء (١/ ٩٨).

(٢) عبد الملك بن قريب أبو سعيد الأصمعي الباهلي البصري إمام اللغة، روى القراءة عن أبي عمرو، وروى حروفًا عن الكسائي، روى عنه القراءة محمد بن يحيى القطعي وروى عنه الحروف أبو حاتم ونصر بن علي، مات سنة ست عشرة أو خمس عشرة ومائتين عن إحدى وتسعين سنة. غاية النهاية (١/ ٤٧٠).

(٣) الكشف والبيان للثعلبي (٤/ ٢٢٥).

(٤) القراءات الشاذة لابن خالويه (٧٤).

(٥) معاني القراءات للأزهري (١/ ٤٠٢)، تفسير النكت والعيون للماوردي (٢/ ٢١٣).

(٦) الدر المصون (٥/ ٤٩٣).

من وافقه على الوجه الثاني: وعيسى بن عمر[١]، والمطوعي.[٢]

التوجيه: من قرأ بفتح الياء وضم الباء (لَا يَسْبُتُونَ) أَيْ لَا يَفْعَلُونَ السَّبْتَ، يُقَالُ: سَبَتَ يَسْبِتُ إِذَا عَظَّمَ السَّبْتَ.

ومن قَرَأَ بِضَمِّ الْيَاءِ وكسر الباء" يُسْبِتُونَ"، من أسبت أَيْ: يَدْخُلُونَ فِي السَّبْتِ. [٣]

١٦- **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ﴾ [الأنفال: ٦٦]

قرأها ببناء لما لم يسم فاعله، أي: (وَعُلِمَ).

الموافقون: أبان عن عاصم.[٤]

التوجيه: وهي للبناء للمفعول.

١٧- **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ ﴾ [التوبة: ٦١]

قرأها بالتنوين فيهما، أي: (أُذُنٌ خَيْرٌ).

الموافقون: وقرأ بذلك ابن أبي عبلة، والحسن البصري، وابْن مِقْسَمٍ، والزَّعْفَرَانِيّ وغيرهم.[٥]

التوجيه:

---

(١) عيسى بن عمر أبو عمر الثقفي النحوي البصري معلم النحو، عرض القرآن على عبد الله بن أبي إسحاق وعاصم الجحدري وروى عن ابن كثير وابن محيصن حروفًا وله اختيار في القراءات على قياس العربية، روى القراءة عنه أحمد بن موسى اللؤلؤي وهارون بن موسى، مات سنة تسع وأربعين ومائة. غاية النهاية (١/ ٦١٣).

(٢) إتحاف فضلاء البشر (٢٩١).

(٣) تفسير الكشف والبيان للثعلبي (٤/ ٤٩٦).

(٤) الكفاية الكبرى (١٨٠).

(٥) الكامل (٥٦٣).

* ـ أن يكونَ (أذن) مبتدأ و (خير) خبرها، وجاز الابتداءُ هنا بالنكرة لأنها موصوفةٌ تقديراً، أي: أذنٌ لا يؤاخذكم خير لكم مِنْ أُذُنٍ يؤاخذكم.

* ـ أن يكون (أُذن) خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو أُذن.[1]

وأما (خير) فلها توجيهان:

* ـ أن (خير) وصف ل «أُذُن».

والثاني: أن يكون خبراً بعد خبر.

و «خير» يجوز أن تكون وصفاً من غير تفضيل، أي: أُذُنٌ ذو خيرٍ لكم، ويجوز أن تكونَ للتفضيل على بابها، أي: أكثر خير لكم.[2]

قال المهدوي في الهداية: (ومعنى قراءة من نوَّن، قل: أذن يسمع ما تقولون ويصدقكم في قولكم خير لكم من أن يكذبكم في قولكم، فالتقدير: إن كان الأمر كما تقولون فهو خير لكم يقبل اعتذاركم).[3]

١٨- **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ﴾ [التوبة: ٦٣].

قرأها بالتاء، أي: (تَعْلَمُوا).

الموافقون:وقرأ الأعرج[4]، والحسن البصري، والأصمعي عن نافع.[5]

---

(١) إملاء ما منَّ به الرحمن (٢٧٣).

(٢) معاني القران للأخفش (١/ ٣٦١)، الدر المصون (٦/ ٧٣).

(٣) تفسير الهداية (٤/ ٣٠٥٠).

(٤) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني تابعي جليل، أخذ القراءة عرضًا عن أبي هريرة و ابن عباس وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ومعظم روايته عن أبي هريرة، روى القراءة عنه عرضًا نافع بن أبي نعيم، وروى عنه الحروف أسيد بن أبي أسيد، نزل إلى الإسكندرية فمات بها سنة سبع عشرة ومائة وقيل: سنة تسع عشرة. غاية النهاية (١/ ٣٨١).

(٥) الكامل (٥٦٣)، تفسير القرطبي (٨/ ١٩٤).

وقد نسبها ابن خالوية لعلي بن أبي طالب، وأبي بن كعب، وأنس بن مالك.[١]

التوجيه: بِالتَّاءِ على الخطاب.

* ـ فالخطاب يُحْتَمَلُ أنْ يَكون المراد به لِلْمُنَافِقِينَ.

*ـ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ خِطَابًا لِلْمُؤْمِنِينَ، فَيَكُونُ مَعْنَى الِاسْتِفْهَامِ التَّقْرِيرَ.

* ـ وَإِنْ كَانَ خِطَابًا لِلرَّسُولِ فَهُوَ خِطَابُ تَعْظِيمٍ، وَالِاسْتِفْهَامُ فِيهِ لِلتَّعَجُّبِ، وَالتَّقْدِيرُ: أَلَا تَعْجَبَ مِنْ جَهْلِهِمْ فِي مُحَادَّةِ اللهِ تَعَالَى.[٢]

١٩- **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَلْيَجِدُوا۟ فِيكُمْ غِلْظَةً ﴾ [التوبة: ١٢٣]

قُرئت له بالوجهين:

الوجه الأول: بفتح الغين (غَلْظَةً).

الوجه الثاني: بضم الغين (غُلْظَةً).

وقد أسند ابن سوار الطريقين للمفضل فقال: (من قرأ بالضم في الغين هو أبو زيد[٣] عن المفضل، وروى جبلة [٤]عن المفضل فتح الغين).[٥]

---

(١) القراءات الشاذة لابن خالويه (٩٠).

(٢) البحر المحيط (٥/ ٤٥١).

(٣) سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد أبو زيد الأنصاري النحوي، ولد سنة عشرين ومائة، روى القراءة عن المفضل عن عاصم وعن أبي عمرو بن العلاء وعن أبي السمال قعنب العدوي، روى القراءة عنه خلف بن هشام البزار و أبو حاتم السجستاني، وكان أبو زيد الأنصاري من جلة أصحاب أبي عمرو وكبرائهم ومن أعيان أهل النحو واللغة والشعر ونبلائهم، مات سنة خمس عشرة ومائتين بالبصرة عن أربع أو خمس وتسعين سنة. غاية النهاية (١/ ٣٠٥).

(٤) جبلة بن مالك بن جبلة بن عبد الرحمن أبو أحمد الكوفي، من أهل الضبط، قرأ على المفضل بن محمد الضبي وسمع منه الحروف أيضًا وهو مشهور عنه، روى القراءة عنه أبو زيد عمر بن شبة النميري. غاية النهاية (١/ ١٩٠).

(٥) المستنير لابن سوار (٢٨٥)، الكفاية الكبرى (١٨٦)، المصباح الزاهر (٢/ ٤٣١).

الموافقون: فمن وافقه في الفتح: الأعمش، وأبان عن عاصم.[١]

ومن وافقه في الضمّ: أبو حَيوة، وابن أبي عَبلة، وأبان أيضـًا.

التوجيه: كلتاهما لغة، فالفتح لغة الحجاز، والضم لغة تميم.[٢]

٢٠- **قَالَ تَعَالَىٰ**:﴿وَمُرۡسَىٰهَآۚ إِنَّ رَبِّي﴾ [هود: ٤١]

قرأها بفتح الميم والسين، أي: (ومَرْسَاها).[٣]

الموافقون: ابن مسعود، وعيسى الثقفي، وزيد بن علي، والأعمش.[٤]

التوجيه:وذلك من الجري والرسو، وهي: إمَّا ظرف زمان أو مكان أو مصدر.[٥]

٢١- **قَالَ تَعَالَىٰ**:﴿وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٖ مَّعۡدُودٖ﴾ [هود: ١٠٤].

قرأها بالياء، أي: (وما يُؤَخِّره).

الموافقون: ابْن مِقْسَمٍ، وزائدة [٦]عن الْأَعْمَش.[٧]

التوجيه: أي أنَّ الخطاب من الله تعالى.

٢٢- **قَالَ تَعَالَىٰ**:﴿ صِنۡوَانٞ وَغَيۡرُ صِنۡوَانٖ﴾ [الرعد: ٤]

قرأها بضم الصاد في الموضعين (صُنْوانٌ وَغَيْرُ صُنْوانٍ).

---

(١) الكامل (٥٦٥)، إتحاف فضلاء البشر (٣٠٨).

(٢) تحفة الأقران (٧١).

(٣) الكفاية الكبرى (١٩١).

(٤) الدر المصون (٦/ ٣٢٦).

(٥) المحرر الوجيز (٣/ ١٧٣).

(٦) زائدة بن قدامة أبو الصلت الثقفي، عرض القراءة عن الأعمش، عرض عليه الكسائي وقال الهذلي إن أحمد بن جبير قرأ عليه فوهم والصواب أنه قرأ على الكسائي عنه، وكان ثقة حجة كبيرًا صاحب مسند، توفي بالروم غازيًا سنة إحدى وستين ومائة. غاية النهاية (١/ ٢٨٨).

(٧) الكامل (٥٧٣).

الموافقون: قرأ بها ابن مُصَرِّف[١]، وزيد بن عليّ، والقواس[٢] عن حفص.[٣]

التوجيه: وهي لغة بني تميم، وقيس.[٤]

٢٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ ﴾ [النحل: ٢]

قرأها بتاء تأنيث مضمومة وتشديد الزاي مفتوحة ورفع (الملائكة) أي: (تُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ).[٥]

الموافقون: زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَالْأَعْمَشُ.[٦]

التوجيه: فهو على ما لم يسم فاعله، وحجته قَوْله {وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ} كما ذكر ذلك ابن زنجلة[٧]، والأصل (تَتَنَزَّل)، فالفعل مسند إلى الملائكة.

٢٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا۟ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَٰمِهِمْ ﴾ [الإسراء: ٧١]

قرأها بياءٍ مضمومة وفتح العين وبعدها ألف، ورفع (كل)، أي: (يوم يُدعى كلُ).[٨]

الموافقون: الحسن البصري.

---

(١) طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب أبو محمد ويقال أبو عبد الله الهمداني اليامي الكوفي تابعي كبير، له اختيار في القراءة ينسب إليه، أخذ القراءة عرضًا عن إبراهيم بن يزيد النخعي ويحيى بن وثاب، روى القراءة عرضًا عنه عيسى بن عمر الهمداني وفياض بن غزوان وهو الذي روى عنه اختياره، وأقرأ به في الري وأخذه الناس عنه هناك، مات سنة اثنتي عشرة ومائة قال أبو معشر ما ترك بعده مثله قال عبد الله بن إدريس كانوا يسمونه سيد القراءة، غاية النهاية (١/ ٣٤٣).

(٢) صالح بن محمد أبو شعيب القواس الكوفي وقيل البغدادي مشهور، عرض على حفص بن سليمان، روى القراءة عنه عرضا أحمد بن الحسين المالحاني. غاية النهاية (١/ ٣٣٥).

(٣) تحفة الأقران (٦٣).

(٤) تفسير الهداية (٥/ ٣٦٧١).

(٥) المصباح (٣/ ٥٩).

(٦) البحر المحيط (٦/ ٥٠٣).

(٧) حجة القراءات (٣٨٥).

(٨) المستنير لابن سوار (٣١٧).

التوجيه: وقد وجَّه العكبري هذه القراءة وذكر بأن فيها وَجْهَانِ وهما (أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ أَرَادَ يُدْعَى، فَفَخَّمَ الْأَلِفَ فَقَلَبَهَا وَاوًا. وَالثَّانِي: أَنَّهُ أَرَادَ يُدْعَوْنَ، وَحَذَفَ النُّونَ. وَ «كُلٌّ» بَدَلٌ مِنَ الضَّمِيرِ (بإمامهم).[1]

المبحث الثاني
من سورة الكهف إلى آخر القرآن

٢٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا﴾ [الكهف: ٣٣].

قرأها بتخفيف الجيم، أي: (وَفَجَرْنَا).

الموافقون: الْأَعْمَشُ، وَعِيسَى بْنُ عُمَر، وَرَوْحٌ عن يَعْقُوب.[2]

التوجيه: فيقال: فَجَرْتُ الماءَ فَجْرًا وفَجَّرتُه تفجيرًا وتَفْجرةً، فمن ثَقَّل أراد كثرة الانفجار من الينبوع، وتكرار الانفجار، ومن خفف كما قرأ بها المفضل ومن معه، فلأن الينبوع واحد، ودليل التشديد من التنزيل قوله: {وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا} [الكهف: ٣٣]، ودليل التخفيف قوله: {فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا} [البقرة: ٦٠].[3]

٢٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا ﴾ [الكهف: ٧٧]

قرأها بكسر الضاد واسكان الياء الثانية، أي: (يُضِيْفُوهُمَا).

الموافقون:

(١) إملاء ما من به الرحمن للعكبري (٣٤٤).
(٢) الكامل (٥٩١).
(٣) التفسير البسيط للواحدي (١٣/ ٤٧٦).

وَالْحَسَنُ البصري، وسعيد بن جبير، وَابْنُ مُحَيْصِنٍ، وَعَاصِمٌ فِي رِوَايَةِ أَبَانَ، والزَّعْفَرَانِيّ.[١]

التوجيه: مِنْ أَضَافَ يقَالُ: ضِفْتُ الرجلَ نزلت عليه، وأَضَفْتُه وضَيَّفْتُه، إذا أنزلتُه وقَرَبْتُه.[٢].

٢٧- **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَنُقِرُّ فِي ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ﴾ [الحج: ٥]

قرأها بنصب الراء، أي: (ونُقرَّ)، ونصب الجيم، أي: (ونخرجَكم).

الموافقون: عصمة[٣]، وابن مجالد[٤]، والحارث بن نبهان[٥] عن عاصم.[٦]

التوجيه: فهما معطوفتان على (لنبين لكم) فهو تعليل معطوف على تعليل كما ذكر ذلك الزمخشري بقوله: (... ومعناه: خلقناكم مدرجين هذا التدريج لغرضين، أحدهما: أن نبين قدرتنا. والثاني: أن نقر في الأرحام من نقرّ، حتى

(١) البحر المحيط (٧/ ٢١٠).

(٢) معاني القران واعرابه للزجاج (٢/ ١٠٢٢).

(٣) عصمة بن عروة أبو نجيح الفقيمي البصري، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء وعاصم بن أبي النجود وروى أيضًا حروفًا عن أبي بكر بن عياش والأعمش ومسرور بن موسى، روى عنه الحروف يعقوب بن إسحاق الحضرمي والعباس بن الفضل، غاية النهاية (١/ ٥١٢).

(٤) إسماعيل بن مجالد بن سعيد، روى القراءة عن عاصم بن أبي النجود، روى القراءة عنه عبد الرحمن بن عبد الله بن غسان ومحمد بن محمد بن عبد الله الوراق. غاية النهاية (١/ ١٦٧).

(٥) الحارث بن نبهان الجرمي، روى القراءة عن عاصم، روى عنه أبو بكر محمد بن زريق، غاية النهاية (١/ ٢٠٢).

(٦) جامع القراءات للروذباري (٣/ ٤٠).

يولدوا وينشؤا ويبلغوا حد التكليف فأكلفهم، ويعضد هذه القراءة قوله ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ؛لأن الغرض الدلالة على الجنس).[1]

٢٨-قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾ [النور: ٣٥]

قرأها بكسر الدال وتشديد الياء من غير همز ولا مد، أي: (دِرِّيٌّ).

وحدَّث المفضل الضبي الفراء بأنه قد قرأ على عاصم بالكسر.[2]

الموافقون: الزُّهري، وعتبة بن حماد[3] عن نافع.[4]

التوجيه: فهي منسوبة إلى الدُّر، وتأويلها أنه جار كالنجوم الدراري الجارية من درّ الوادي إذا جرى.[5]

٢٩- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَنُسْقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقْنَآ ﴾ [الفرقان: ٤٩]

قرأها بفتح النون، أي: (ونَسْقِيَهُ).[6]

الموافقون: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، ابن مسعود، والأعمش، والبرجمي(٧) عن عاصم، وابن أبي عبلة، وأبي حيوة.[8]

---

(١) الكشاف للزمخشري (٣/ ١٤٤).

(٢) معاني القران للفراء (١/ ٥٧٠-٥٧١).

(٣) عتبة بن حماد أبو خليد الحكمي الدمشقي البلاطي القارئ معروف، روى القراءة عن نافع، وروى عنه القراءة هشام بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الصوري. غاية النهاية ١/ ٤٩٨

(٤) الكامل (٦٠٨).

(٥) تفسير النكت والعيون للماوردي (٤/ ١٠٣)، إعراب القراءات الشواذ (٢/ ٨٢).

(٦) التذكرة لابن غلبون (٢/ ٤٦٥).

(٧) عبد الحميد بن صالح البرجمي الكوفي المقرئ، أبو صالح، قرأ على أبي بكر بن عياش، ثم على أبي يوسف الأعشى، قرأ عليه جعفر بن عنبسة، وإسماعيل بن علي الخياط، وغير واحد، مات سنة ثلاثين ومائتين. معرفة القراء الكبار (١/ ١٢٠).

(٨) تفسير القرطبي (١٣/ ٥٦)، إبراز المعاني لأبي شامة (٢/ ٨٣٥).

التوجيه: على مايسمى فاعله.

٣٠- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ ﴾ [الفرقان: ٦٩]

قُرئت له بالوجهين:

الوجه الأول: بضم الياء وفتح اللام (وَيُخْلَدْ).[١]

الوجه الثاني: بضم الياء وفتخ الخاء وتشديد اللام مع فتحها ورفع الدال (وَيُخَلَّدُ).[٢]

الموافقون: الزَّعْفَرَانِيّ، والجعفي؛ عن أَبِي عَمْرٍو، والكسائي عن أبي بكر، ومن رفع الدال وشدد اللام ابْن مِقْسَمٍ، وأَبُو حَيْوَةَ.

التوجيه:على البناء للمفعول مخففا ومثقلا، من الإخلاد والتخليد.[٣]

٣١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ ﴾ [فصلت: ١٧]

قُرئت له بالوجهين [٤]:

الوجه الأول: بالنصب والتنوين (وأما ثموداً).

الوجة الثاني: بالنصب من غير تنوين (وأما ثمودَ).

الموافقون: ابنُ عباس، ابن أبي إسحاق[٥]، والأعمش في «ثمود» بالنصب وبالصرف.[٦]

---

(١) القراءات الشاذة لابن خالويه (١٥٩).

(٢) المصباح الزاهر (٣/ ١٥١).

(٣) الكشاف للزمخشري (٣/ ٢٩٤).

(٤) الكفاية الكبرى (٢٧٧).

(٥) عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي النحوي البصري جد يعقوب بن إسحاق الحضرمي أحد العشرة، أخذ القراءة عرضًا عن يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم، روى القراءة عنه عيسى بن عمر الثقفي وأبو عمرو بن العلاء وهارون بن موسى الأعور، مات سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن ثمان وثمانين سنة وصلى عليه بلال بن أبي بردة، غاية النهاية (١/ ٤١٠).

(٦) لطائف الإشارات للقسطلاني (٨/ ١١).

وأما الحسن وابنُ هرمز منصوبـًا غيرَ منصرفٍ.

التوجيه: فأمَّا الصرفُ وعَدَمُه:

فمَنْ منع الصرف جعله اسماً للقبيلة، ومَنْ صَرَف جعله اسماً للحيّ.

ومن نصب (ثمود) فهو على اضمار فعل، والتقدير يكون بعد الاسم المنصوب أي: وأمَّا ثمودَ هَدَيْناهم فهَدَيْناهم قالوا: لأنها لا يَليها الأفعالُ، بل يليها المبتدأ، فلا يجوزُ فيما بعدها الاشتغالُ إلاَّ في قليلٍ كهذه القراءةِ كما ذكر ذلك السمين الحلبي.[1]

٣٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ ﴾ [الزخرف: ١٩]

قرأها بهمزتين محققتين الأولى مفتوحة والثانية مضمومة وإسكان الشين، أي: (أَأُشْهِدوا).[2]

الموافقون: علي بن أبي طالب.[3]

التوجيه: أي:هل أنهم شهِدوا خلق الملائكة حتى يحكموا بأُنوثتهم؟،[4] ومما يقوي هذه القراءة قوله: {مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ} [الكهف: ٥١].[5]

٣٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ۝٧ ﴾ [محمد: ٧]

قرأها بإسكان الثاء وتخفيف الباء، أي: (ويُثْبِتَ).[6]

الموافقون: حماد بن عمرو[1] وشيبان[2] والضحاك[3] عن عاصم[4].

---

(١) مشكل إعراب القران لمكي (٢/ ٥٧٤)، الدر المصون (٩/ ٥٢٠).

(٢) المصباح الزاهر (٣/ ٢٥٣).

(٣) القراءات الشاذة لابن خالويه (٢٠٠).

(٤) روح المعاني للألوسي (٢٥/ ٩٦).

(٥) البسيط للواحدي (٢٠/ ٢٥).

(٦) التذكرة (٢/ ٥٥٧)، المنتهى للخزاعي (٥٨١).

التوجيه: فالتخفيف والتشديد لغتان من أثبت وثبت، وهذا التثبيت هو في مواطن الحرب على الإسلام، وقيل على الصراط في القيامة.[٥]

٣٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ﴾ [الواقعة: ١٩].

قرأها بفتح الياء وكسر الزاي، أي:(وَلا يَنْزِفُون).

الموافقون: عبدالله بن أبي إسحاق.[٦]

التوجيه: ففتح الياء على ما لم يسمى فاعله.

وأما كسر الزاي فله معنيان، يقال أنزف الرجل إذا فنيت خمره، وأنزف إذا ذهب عقله من السكر، وكله راجع إلى معنى واحد.[٧]

٣٥-قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ [الواقعة: ٨٢].

قرأها بفتح التاء وإسكان الكاف وكسر الذال وتخفيفها، أي: (تَكْذِبُونَ).[٨]

---

(١) حماد بن عمرو الأسدي الكوفي، أخذ القراءة عن عاصم وله عنه نسخة، قال حسين الجعفي أردت أن أسمع من حماد بن عمرو الأسدي حروف عاصم فكرهت أن أخالف أبا بكر فتركته، روى القراءة عنه علي بن حمزة الكسائي، غاية النهاية (١/ ٢٥٩).

(٢) شيبان بن عبد الرحمن أبو معاوية التميمي الكوفي، روى القراءة عن عاصم، وروى القراءة عنه حسين بن علي الجعفي، توفي ببغداد سنة أربع وستين ومائة، الطبقات الكبرى (٦/ ٣٧٧)، غاية النهاية (١/ ٣٢٩).

(٣) الضحاك بن ميمون الثقفي البصري، روى القراءة عن عاصم وابن كثير، وروى القراءة عنه خلف بن هشام البزار وهارون بن حاتم الكوفي. غاية النهاية (١/ ٣٣٨).

(٤) جامع القراءات للروذباري (٣/ ٢٨٦).

(٥) المحرر الوجيز (٥/ ١١٢).

(٦) البحر المحيط (٩/ ١٠١).

(٧) معاني القران للفراء (٢/ ٦٩٢)، المحتسب (٥٧٠).

(٨) التذكرة (٢/ ٥٨٠).

الموافقون: علي بن أبي طالب، وأبي بن كعب، ويحي بن وثاب(١)، والزَّعْفَرَانِيّ، وعصمة [٢]عن الْأَعْمَش.[٣]

التوجيه: وهو من الكَذِب، فمعناه: تجعلون شكر رزقكم الكذب حين تقولون: مُطرنا بالنوْء، وأنتم كاذبون في ذلكم.[٤]

٣٦- **قَالَ تَعَالَىٰ**:﴿ مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ﴾ [المجادلة: ٢]

قرأها بضم التاء والهاء، أي: (أُمَّهَاتُهُمْ).[٥]

الموافقون: أبو حيوة، وابن أبي عبلة.[٦]

التوجيه: لغة تميم، يرفعون خبر (ما) إذا كانت نافية، يقولون: ما زيد عالم.[٧]

٣٧- **قَالَ تَعَالَىٰ**:﴿ أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ ﴾ [المجادلة: ٢٢]

قرأها بضم الكاف وكسر التاء أي: (كُتِبَ) ورفع النون في (الإيمانُ).[٨]

الموافقون: أبو حيوة.

---

(١) يحيى بن وثاب الأسدي مولاهم الكوفي، تابعي ثقة كبير من العباد الأعلام، روى عن ابن عمر وابن عباس وتعلم القرآن من عبيد بن نضلة آية آية، عرض عليه سليمان الأعمش وطلحة بن مصرف، وحدّث عنه عاصم، مات سنة ثلاث ومائة. معرفة القراء الكبار (١/ ٣٣).

(٢) عصمة بن عروة أبو نجيح الفقيمي البصري، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء وعاصم بن أبي النجود وروى أيضًا حروفًا عن أبي بكر بن عياش والأعمش، روى عنه الحروف يعقوب بن إسحاق الحضرمي والعباس بن الفضل، غاية النهاية (١/ ٥١٣).

(٣) زاد المسير لابن الجوزي (٤/ ٢٢٩).

(٤) معاني القراءات للأزهري (٣/ ٥٣).

(٥) الكفاية الكبرى (٢٩٨).

(٦) الكامل (٦٤٦).

(٧) إعراب ثلاثين سورة من القران لابن خالويه (٤٣)، معاني القراءات للأزهري (٣/ ٥٨).

(٨) السبعة لابن مجاهد، القراءات الشاذة لابن خالويه (٢٢٦).

التوجيه: على بناء الفعل للمفعول.

٣٨- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَعۡلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ ﴾ [التغابن: ٤]

قرأها بالياء فيهما، أي: (ما يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ).[١]

الموافقون: عبيد عن أَبِي عَمْرٍو، وأبان عن عَاصِم.[٢]

التوجيه: فتحتملُ الالتفاتَ، وتحتملُ الإخبارَ عن الغائبين.

٣٩- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّ ﴾ [الطلاق: ١٢]

قرأها برفع الراء، أي: (مثلُهُنَّ).[٣]

الموافقون: اللؤلؤي[٤] عن أَبِي عَمْرٍو.

التوجيه: بالرفع على الابتداء، والجار قبله خبره.

٤٠- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَن يُدۡخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٖ ٣٨ ﴾ [المعارج: ٣٨]

قرأها بفتح الياء وضم الخاء، أي: (أَنْ يَدْخُلَ).[٥]

الموافقون: ابْنُ يَعْمَرَ[٦]، وَالْحَسَنُ، وَأَبُو رَجَاءٍ، وَزَيْدُ بن عليّ، وطلحة بن مصرِّف، والأعرج.[١]

---

(١) اللباب لابن عادل (١٩/ ١٢٧).

(٢) الكامل (٦٤٩).

(٣) اللباب لابن عادل (١٩/ ١٨٢).

(٤) أحمد بن موسى بن أبي مريم أبو عبد الله وقيل أبو بكر ويقال أبو جعفر اللؤلؤي الخزاعي البصري صدوق، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، وعاصم الجُحدري وعيسى بن عمر الثقفي، روى القراءة عنه روح بن عبد المؤمن، ومحمد بن عمر بن الرومي، غاية النهاية (١/ ١٤٣).

(٥) المستنير (٤٣٠).

(٦) يحيى بن يعمر العدواني أبو سليمان البصري، أخذ القراءة عرضا عن أبي الأسود الدؤلي وسمع ابن عباس، وابن عمر، وعائشة وأبا هريرة، قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء وعبد الله بن أبي إسحاق

التوجيه: على بناء الفعل للفاعل.

النتائج:

١- أن المفضل الضبي هو أحد الذين أخذوا القراءاة عن عاصم بن أبي النجود مباشرة.

٢- للمفضل الضبي طرقٌ في روايته عن عاصم حاله كحال شعبة وحفص.

٣- أشهر الطرق التي رُويت عن المفضل طريق جبلة، وطريق أبا زيد.

٤- قرأ المفضل بعض الكلمات بوجهين، مثل: (غلظة – ثموداً – لايسبتون – تنزل الملائكة – ويخلد).

٥- ميله إلى لغة تميم من حيث القراءة ويتضح ذلك في قوله تعالى (ماهن أمهاتهم)، فإنه ذهب مذهب لغة تميم في رفع خبر (ما) إذا كانت نافية.

الحضرمي، وهو أول من نقط المصحف، توفي يحيى بن يعمر قبل سنة تسعين، معرفة القراء الكبار (١/ ٣٧).

(١) البحر المحيط (١٠/ ٢٧٦).

٦- من بعض أسباب شذوذ قراءته - والله أعلم - هو عدم جلوسه للإقراء، و انشغاله بالأمور السياسية، واهتمامه باللغة والشعر ؛ لكثرة العطايا والمحبين لهما.

٧- جميع القراءات التي رُويت عنه هي قراءات فقدت التواتر مع موافقتها للرسم المصحف والعربية.

٨- ما استقر عليه الأمر من قراءة عاصم هي روايتان، رواية حفص، و رواية شعبة عن عاصم، و أما باقي الروايات عن عاصم تُعد من القراءات الشاذة التي لا يُقرأ بها، و منها رواية المفضل الضبي عن عاصم، وقد رأيت أن أجمع القراءات الشاذة التي رويت عن المفضل الضبي عن عاصم في هذا البحث وأما ما وافق فيه شعبة أو حفص أو أحد القراء العشرة فلم أتطرق إليه البتة في هذا البحث واقتصرت على القراءات التي شذت عن المتواتر.

٩- فمن خلال بحثي وتفتيشي وتعمقي لرواية المفضل عن عاصم وجدتها لاتخلو من أمرين وهما:

* - موافقة رواية المفضل للقراءات المتواترة وهو الأغلب، سواءا اتفاقه مع شعبة أو مع حفص أو مع أحد القراء العشرة.

* ـ ومخالفته للقراءات المتواترة وهو الأقل، وهو الذي عليه مدار هذا البحث، وقد استقرينا عدد مواضعه فوجدناها أربعين موضعاً، ومع هذا كله فان جميع هذه المواضع لاتخرج عن خط المصحف ولا العربية وانما فقدت التواتر ليس إلا.

التوصيات:

١- تكثيف الجهود لتحقيق ودراسة القراءات الشاذة.

٢- جمع ما تفرق من قراءات شاذة في كتب التفسير والقراءات والنحو واللغة والفقه، وجعل ذلك كله في معجم أو مسانيد أو أجزاء.

٣- الاهتمام بطبقات قراء الشوَّاذ.

ثبت المصادر والمراجع

٤- الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب تح د/ عبدالفتاح إسماعيل شلبي، طبعة مكتبة نهضة مصر.

٥- إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي القاسم شهاب الدين عبد الرحمن المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة، دار الكتب العلمية.

٦- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر المسمى منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات للدمياطي (أحمد بن البنا ت ١١١٧هـ) تح/ د شعبان محمد إسماعيل ط، عالم الكتب بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ=١٩٨٧م.

٧- الاتقان الإتقان في علوم القرآن المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م

٨- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم المؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ) الناشر: مطبعة دار الكتب المصرية (١٣٦٠هـ-١٩٤١م)

٩- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القران لأبي البقاء العكبري

١٠-الانتصار للقرآن للباقلاني ت ٤٠٣ هـ قدم له وحققه وعلق عليه/ عمر حسن القيام، ط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٥هـ=٢٠٠٤م.

١١-ايضاح الوقف والابتداء لمؤلف: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ) المحقق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان الناشر: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق عام النشر: ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م

١٢-البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (محمد بن يوسف ت ٧٥٤هـ)، الطبعة الثانية، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، سنة ١٤١٣هـ=١٩٩٢م.

١٣-البرهان في علوم القرآن للزركشي تح/ محمد أبو الفضل إبراهيم، ط مكتبة التراث بالقاهرة.

١٤-بستان الهداة في إختلاف الأئمة والرواة، لأبي بكر بن الجندي المقرئ، تحقيق: الدكتور حسيين العواجي، دار الزمان –المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ه.
١٥-البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ) الناشر: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م
١٦-بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب لشمس الدين أبي الثناء (محمد بن عبدالرحمن بن أحمد الأصفهاني ت ٧٤٩هـ) تح/ د. محمد مظفر بقاط جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
١٧-تاريخ القرآن للدكتور/ عبدالصبور شاهين، ط، مطبعة السعادة، بمصر ١٤١٥هـ=١٩٩٥م.
١٨-تُحْفَةُ الأَقْرَانِ فِي مَا قُرِئَ بِالتَّثْلِيثِ مِنْ حُرُوفِ القُرْآنِ المؤلف: أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي ثم البيري، أبو جعفر الأندلسي (المتوفى: ٧٧٩هـ) الناشر: كنوز أشبيليا - المملكة العربية السعودية الطبعة: الثانية، ١٤٨٢ هـ - ٢٠٠٧ م
١٩-تذكرة الحفاظ للذهبي (لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ت ٧٤٨هـ)، تح الشيخ/ زكريا عميرات ط١، دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٩هـ=١٩٩٨م.

٢٠-التذكرة في القراءات الثمان، أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون الحلبي، تحقيق د / أيمن رشدي، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جده .

٢١-التعريفات للجرجاني (الشريف علي بن محمد علي السيد الزين أبي الحسن الحسيني – الجرجاني الحنفي ت ٨١٦هـ، تح تعليق. دكتور عبدالرحمن عميرة ط، عالم الكتب، بيروت – الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ=١٩٨٧م.

٢٢-التَّفْسِيرُ البَسِيْط المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه الناشر: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ

٢٣-تفسير الماوردي = النكت والعيون المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ) المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان.

٢٤-تقريب النشر في القراءات العشر لابن الجزري تح/ إبراهيم عطوة معوض، الطبعة الثانية، دار الحديث، ١٤١٢هـ=١٩٩٢م.

٢٥-تهذيب اللغة، المؤلف: أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
٢٦-جامع البيان في القراءات السبع، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن الداني، تحقيق: محمد صدوق الجزائري، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.
٢٧-الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م
٢٨- جمال القراء وكمال الإقراء للسخاوي (علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي ت ٦٤٣هـ) تح/ د. عبدالكريم الزبيدي ط، دار البلاغة، ١٤١٣هـ=١٩٩٣م.
٢٩-حجة القراءات المؤلف: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ) محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني الناشر: دار الرسالة
٣٠-الخصائص لابن جني تح/ محمد علي النجار، ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثالثة، ١٤١٨هـ=١٩٨٨م.
٣١-الدر المصون في علوم الكتاب المكنون المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي

(المتوفى: ٧٥٦هـ) المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط الناشر: دار القلم، دمشق

٣٢-روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني المؤلف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ) المحقق: علي عبد الباري عطية الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ

٣٣- زاد المسير في علم التفسير المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) المحقق: عبد الرزاق المهدي الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ

٣٤-السبعة في القراءات، ابن مجاهد، تحقيق د. شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ١٩٧٢.

٣٥-شرح طيبة النشر في القراءات العشر لأبي القاسم النوير يتح/ عبدالفتاح السيد سليمان أبو سنة ط المطابع الأميرية بالقاهرة ١٤٠٦هـ=١٩٨٦م.

٣٦-غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار، لأبي العلاء الحسن بن محمد الهمذاني العطار، تحقيق الدكتور: أشرف محمد فؤاد طلعت، مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق والنشر والبحث العلمي، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

٣٧-غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد ت ٨٣٣هـ) عنى بنشره. ج. برجستراسر دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ=١٩٨٢م.

٣٨-غاية النهاية في طبقات القراء، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف،، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ.

٣٩-غيث النفع في القراءات السبع للشيخ/ علي نور الدين الصفاقسي، مطبوع بهامش سراج القارئ المبتدئ لابن القاصح ط، مصطفى البابي الحلبي بمصر من دون تاريخ، ط٣، ١٣٧٣هـ=١٩٥٤م.

٤٠-فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير للشوكاني (محمد علي ابن محمد ت ١٢٥٠هـ) ط عالم المعرفة من دون تاريخ.

٤١-فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، ت ٢٢٤هـ، تح/ وهبي سليمان غاوجين ط دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١١هـ=١٩٩١م.

٤٢-الفهرست أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (المتوفى: ٤٣٨هـ) المحقق: إبراهيم رمضان الناشر: دار المعرفة بيروت – لبنان الطبعة: الثانية ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ مـ

٤٣-القاموس المحيط، المؤلف: العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي المتوفى سنة ٨١٧ هـ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م.

٤٤-القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي د/ محمود أحمد الصغير ط دار الفكر المعاصر – بيروت ودار الفكر دمشق ١٤١٩هـ=١٩٩٩م.

٤٥-القول الجاد لمن قرأ بالشاذ للنوير يتح/ عبدالفتاح السيد أبو سنة مطبوع بداخل كتاب شرح الطيبة للنويري ط١، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٤٠٦هـ=١٩٨٦م.

٤٦- الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها المؤلف: يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (المتوفى: ٤٦٥هـ) المحقق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب الناشر: مؤسسة سما للتوزيع والنشر الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

٤٧-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ

٤٨-الكشف والبيان عن تفسير القرآن المؤلف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢٢، هـ - ٢٠٠٢ م

٤٩- الكفاية الكبرى، للحافظ أبو العز محمد ابن الحسين بن بندار القلانسي، تحقيق: جمال الدين شرف، دار الصحابة، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ.

٥٠-اللباب في علوم الكتاب المؤلف: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ) المحقق: الشيخ

عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م

٥١-لطائف الإشارات لفنون القراءات، لأحمد بن محمد القسطلاني، تحقيق وتعليق: الشيخ عامر السيد، والدكتور عبدالصبور شاهين، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي- القاهرة ١٣٩٢-١٩٧٢م.

٥٢-لطائف الإشارات لفنون القراءات، لأحمد بن محمد القسطلاني، تحقيق: الدكتور خالد أبو الجود، الناشر: مكتبة أولاد الشيخ – القاهرة، الطبعة: الأولى ٢٠١٤م.

٥٣-المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات الإيضاح لابن جني تح/ علي النجدي ناصف ورفاقه ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة ١٤١٥هـ=١٩٩٤م.

٥٤-المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ) المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ

٥٥-المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (أبي الحسن علي بن إسماعيل) تح/ د. عبدالحميد هنداوي ط ١ دار الكتب العلمية بيروت ١٤٢١هـ=٢٠٠٠م.

٥٦-مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ٣٧٠هـ، ط ١ المتنبي من دون تاريخ.
٥٧-المرشد الموجز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز لأبي شامة (شهاب الدين عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم ت ٦٦٥هـ) تح/ طبار آلتي لخولاج ط دارصادر بيروت ١٣٩٥هـ=١٩٧٥م.
٥٨-المستنير، لأحمد علي البغدادي (ابن سوار)، تحقيق: جمال الدين شرف، مطبعة دار الصحابة، الطبعة الأولى.
٥٩-مشكل إعراب القرآن المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ) المحقق: د. حاتم صالح الضامن الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٥
٦٠-المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، المبارك بن حسن الشهرازوري، تحقيق: عثمان غزال، دار الحديث، ١٤٢٨هـ.
٦١-معانى القرآن للأخفش المؤلف: أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (المتوفى: ٢١٥هـ) تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م
٦٢-معاني القراءات للأزهري المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) الناشر: مركز البحوث في كلية

الآداب - جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م

٦٣-معاني القرآن للفراء (أبي زكريا يحيى بن زياد ت ٢٠٧هـ تح/ أحمد يوسف نجاتي وآخر من دون تاريخ.

٦٤-معاني القرآن وإعرابه المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ) الناشر: عالم الكتب – بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

٦٥-معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

٦٦-معرفة القراء الكبار على الطبقات والأمصار للذهبي (شمس الدين أبي عبيدالله محمد بن أحمد بن عثمان ت ٧٤٨هـ) تح/ بشار عواد معروف وآخرين ط ١ مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٤هـ=١٩٨٤م.

٦٧-مقاييس اللغة لابن فارس (أبي الحسن أحمد بن فارس زكريا) تح عبدالسلام محمد هارون ط دار الجبل بيروت ط ١، ١٤١١هـ=١٩٩١م.

٦٨-المكتفى عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ) المحقق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان الناشر: دار عمار الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

٦٩-منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري – وضع حواشيه الشيخ زكريا عميرات ط دار الكتب العلمية بيروت ط ١، ١٤٢٠هـ=١٩٩٩م.

٧٠-نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ) المحقق:إبراهيم السامرائي الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

٧١-النشر في القراءات العشر لابن الجزري تح/ علي محمد الضباع ط دار الكتب العلمية بيروت من دون تاريخ.

٧٢- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ) المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

فهرس الموضوعات:

العنوان	رقم الصفحة
الملخص	٦٢٣
المقدمة	٦٢٤

خطة البحث	٦٢٦
الفصل الأول: تعريف القراءات الشاذة و أنواعها و ترجمة المفضل.	٦٢٧
المبحث الأول: تعريف القراءات الشاذة لغة و اصطلاحاً.	٦٢٨
المبحث الثاني: أنواع القراءات الشاذة.	٦٣١
المبحث الثالث: ترجمة المفضل الضبي.	٦٣٤
الفصل الثاني: الجانب التطبيقي:	٦٣٦
المبحث الأول: من سورة البقرة إلىٰ سورة الإسراء	٦٣٧
المبحث الثاني: من سورة الكهف إلىٰ آخر القران	٦٥٢
خاتمة البحث (نتائج وتوصيات)	٦٦٠
فهرس المصادر والمراجع	٦٦٢
فهرس الموضوعات	٦٧٣